الهيثم الأيوبي

الابعاد الاستراتيجية للزلزال الايراني

احتل مفهوم الحفاظ على الاستقرار موقعا محوريا في السياسة الخارجية الاميركية منذ مطلع الخمسينات · ولم يكن الاستقرار بالنسبة الى الولايات المتحدة هدفا ، بل وسيلة لتأمين استمرار « الوضع الراهن » الذي افرزته الحرب العالمية الثانية ، وكان يضمن الى حد بعيد المصالح الاميركية الاقتصادية والاستراتيجية ، وفي مقدمتها : السيطرة على مصادر المواد الاولية في العالم الثالث ، وتطويق الاتحاد السوفياتي ، وتثبيت مرتكزات المناورة الاستراتيجية للاساطيل الحربية · ومن ضرورة الحفاظ على الاستقرار انبثقت نظريات « الدمينو » و « الحرب المحلية المحدودة » و « بناء المناطق المتجانسة » التي لم تكن سوى أساليب عملية لاحتواء او تصفية عوامل عدم الاستقرار التي تظهر في بلد ما ، ومنع انتشارها بالعدوى الى البلدان المجاورة ·

ولا ينبغي ان نفهم هنا ان سعي الولايات المتحدة الى تحقيق الاستقرار كان سياسة ثابتة مطلقة · فهناك حالات وجدت فيها واشنطن ان بقاء « الوضع الراهن » لا يتناسب مع مصالحها ، فعملت ما في وسعها لتبديل هذا الوضع ، وأثارت العوامل المحلية الكامنة لخلق بؤرة عدم استقرار تسمح لها بالتدخل تحت لواء تأمين الاستقرار ، بغية اعادة ترتيب الاوضاع ، واقامة «وضع راهن» جديد يخدم اغراضها ·

الخطوط الدفاعية عن المصالح الاميركية

لم تخرج السياسة الاميركية في الشرق الاوسط عن اطار مفهوم الاستقرار ،